

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[25] الآيات السَّادِسَينَ يَكْذِبُونَ بَيِّنَاتٍ لِّلَّذِينَ (11) وَمَا يَكْذِبُ بِهِ إِلَّا لَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ (12) إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا سَطِيرُ الْأَوَّلِينَ (13) كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ (14) كَلَّا إِنَّ زُجَّجَهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ (15) ثُمَّ إِنَّ زُجَّجَهُمْ لَمَصَّالُوا الْوَجْهِ (16) ثُمَّ يُقَالُ هَٰذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ يَكْذِبُونَ (17) التفسير

صدأ الذنوب: بعدما ذكرت آخر آية من الآيات السابقة مصير المكذِّبين، تأتي الآيات أعلاه لتشرح حالهم، فتقول: (الذين يكذبون بيوم الدين)، وهو يوم القيامة. وتقول أيضاً: (وما يكذب به إلا كلُّ معتدٍ أثيم). فإنكار القيامة لا يستند على المنطق السليم والتفكير الصائب والإستدلال العقلي، بل هو نابع من حبِّ الإعتداء وارتكاب الذنوب والآثام (الصفة المشبهة "أثيم" تدل على استمرار الشخص في ارتكاب الذنوب).